



«البيوت أسرار».. ولا يحق لأحد أن يدخل بيتا دون استئذان لكن إذا فتح البيت بابَه وقلبه لأخيه الإنسان فقد يجد في ذلك راحة وتفهما

للتواصل
albeyotasrar@alanba.com.kw
إعداد: محمود صلاح



البيوت أسرار

ابني.. يتناهد المواقع الإباحية!

في قلبي غصّة.. من ابني!

إنه يستخف برائي وتصرفاتي، ويقول انني عقلية قديمة، وانني لا اعرف شيئا عن حياة هذا العصر!
إنني ادعو له في كل صلاة أن يهديه الله، وأن يدرك انني لا أريد له سوى أن يكون أفضل رجل في هذه الدنيا، أفضل حتى مني، ولست غاضبا من ولدي، لكنني لست راضيا عما هو عليه.
الله يهديه!

• توفيق شجون أب

أوجعت قلبي يا سيدي!
لكنك لست الوحيد الذي يشكو من هذه الفجوة الموجودة اليوم بين كثير من جيل الشباب وآبائهم أو أمهاتهم. لقد تغيرت الدنيا وللأسف تغييرا ليس للأفضل. ومن الساذجة أن ننتظر أن يعاملنا أولادنا كما كنا نعامل آباءنا. عن نفسي ظلت أقبل يد والدي رحمه الله كلما رأيته حتى مات. وابني لا يفعل ذلك إلا نادرا. صحيح انه لا يجرؤ ان يتعدى حدوده في معاملته معي، لكنه بكل تأكيد ليس نسخة مني عندما كنت شابا في مثل عمره. هؤلاء هم أولاد اليوم. وجيل اليوم، ولن يكونوا أبدا مثلما نحن جيل الشيوخ وكبار السن. وهذه هي الدنيا التي تغيرت رغم الغصّة في قلوبنا.
لكن هذا لا ينفي مسؤولياتنا، فنحن ربينا هؤلاء الأولاد بطريقة جعلتهم هكذا!
يا أخي..
حاول الاقتراب اكثر من ابنك الشاب.
تحدث معه حاول الاقتراب من علله وأفكاره، وآرائه، واهتماماته، وحاول ان تقضي معه أوقاتا أكثر. اخرجنا معا إلى أماكن مختلفة. حاول أن تجعله يقرب من ديننا الاسلامي الذي يحض الأبناء على حسن رعاية والديهم.
والله يهدي، كما قلت ودعوت.

توفيت زوجتي بعد عشرين عاما من زواجنا. كانت امرأة رائعة. لم تنزوح عن حب أو معرفة سابقة، لكنها كانت أفضل من عرفت من البشر. جميلة هادئة مخلصة، أنجبت لي ثلاثة أولاد، وربتهم أحسن تربية على الأخلاق والاحترام، كانوا نسخا مصغرة من شخصيتها الجميلة!
لكنها مع الأسف مرضت مرضا خطيرا، وكان أصغر أولادنا في السابعة من عمره، والآن الأخران كانا في الدراسة. وبعد عامين من مرضها رحلت عن الدنيا وشعرت بأن دنياي قد انقلبت. وعرفت كم تحملت زوجتي في تربية الأولاد ورعايتهم ورعايتي، وأنها كانت بالفعل محور البيت وأساس سعادته واستقراره. الأولاد.. وحاولت بكل جهدي أن أكون لهم الأب والأم، وهو حمل ثقيل!
ومرت السنوات وكبر الأولاد. وتخرج أولادي الثلاثة في الجامعة وعمل الولدان الكبريان في وظائف جيدة، ثم تزوجا واستقر كل واحد منهما في بيته، وهما يزورانني من وقت إلى آخر فأسعد بأحفادي الصغار.
لكنني بدأت أعاني من ولدي الأصغر، وهو الآن في الجامعة. صحيح انه يتحلى بالأخلاق الحميدة، لكنه في طبعه غير أخويه الكبارين، اهتمامه الأول بأصحابه، وهو أبدا لا يقول لي لا إذا ما طلبت منه شيئا، لكنه في كثير من الأحيان لا يهتم بتنفيذ طلباتي، ويتعلل بحجج لا تقبلها نفسي، سواء بأنه نسي أو أنه مشغول. وهو معظم الوقت خارج البيت، وكثيرا ما يسهر في الليل مع أصحابه، لا ينكر في الاتصال بي ليطمئنني على نفسه، ويتركني نهبا لمخاوفي عليه، وأنا اتأثر بشدة من هذه القسوة في قلبه، وأفكر في الفارق بين تصرفاته وتصرفات شقيقه الأكبر. إنني لا أستطيع انكار أنني اشعر بالحزن من ولدي الشاب.

لديه فضول كبير لمعرفة أي شيء عن الجنس، هي فطرة بشرية ان يميل الولد تجاه الجنس الآخر، لكن الحذر مطلوب لأن الانسياق وراء الغريزة قد يؤدي الى اشياء لا تحمد عياها. كما تقول الكاتبة ايزابيل ليتل ان بعض الشباب كما تقول الدراسات قد ارتكبوا بعض الجرائم الجنسية، وظهرت عليهم سلوكيات شاذة بعد ان امنوا زيارة المواقع الإباحية وأصبحوا لا يفكرون إلا فيها حتى سيطرت عليهم. وغالبا ما يكون دخول الشاب هذه المواقع الإباحية قد جاء بنصيحة وبتحريض من صديق له، وهنا لايد لكل أسرة ان تعلم اصدقاء ولدها وخلفياتهم الاجتماعية.

للأسف، نعم أصبح الإنترنت خطرا جسيما على الشباب في اغلب المجتمعات، لما يحتويه من مشاهد إباحية ومواقع فاسدة، وقد ذكرت احدي الدراسات في بعض البلدان الأوروبية ان الشباب يقضون نحو نصف ساعة يوميا في مشاهدة المواقع الإباحية، اي انها أصبحت عادة تحول الى ادمان بكل سهولة.
لقد تقلص دور الأسرة كثيرا في المجتمع الحديث، ومن الضروري ان تنقذ العائلة أولادها سواء بحسن رعايتهم والاقتراب منهم أكثر، أو بتشجيع الأولاد على هوايات وممارسة الرياضة أو بتشجيعهم على الاقتراب أكثر من الله والدين، والمواظبة على الصلاة في موااعيها.

ربما الامر محرج بعض الشيء، لكنها مشكلة بالفعل اواجهها لأول مرة في حياتي، أنا أم لثلاثة أولاد والثلاثة على خلق وتربيتهم حسنة، وهم ناجحون في دراستهم، لكنني اكتشفت مؤخرا ما لم اكن احبه أو اتوقعه، اكتشفت ان ابني الكبير وهو في السابعة عشرة من عمره يشاهد سرا بعض المواقع الإباحية وأنا لم اصارحه بما عرفته حتى اليوم، لكنني لا اعرف كيف اتصرف او افعل معه.

• توفيق أم مصدومة

هي مشكلة بالفعل، ولا اظن انك وحدك سيدتي التي تعاني منها.
وليس سرا ان بعض الأولاد في سن المراهقة يميلون الى تصفح بعض المواقع الإباحية على الإنترنت أو تصفح بعض المجلات الأجنبية المليئة بالصور الخليعة، وهذه المسألة تشكل خطرا عليهم قد يؤثر على سلوكهم ومستقبلهم تأثيرا سلبيا، بل قد يؤثر ايضا على مستقبلهم، هي مشكلة حقيقية لأن الدخول الى عالم الإنترنت أصبح سهلا وعاديا للشباب، لأن هذه المواقع سهلة ومتاحة وفي سن المراهقة سينضج الشاب ويتم افران الهرمون الذكري التستوستيرون والذي يتسبب في ظهور الصفات الذنوية للذكور، ويصبح الفتى المراهق

ماذا أفعل مع زوجتي.. تتجدد الغيرة؟!!

لماذا يتعارك الأزواج كأعداء؟

قطعة من الرجل، لذلك يحن الرجل اليها وتحن هي إليه، حنين الشيء إلى مادته وتجانس المادة بجنسها.
وكان من رحمة الله سبحانه وتعالى ان جعل التكاثر من التقاء الذكر بالأنثى، لقاء يكون فيه الإضفاء الكامل والاتصاق الكامل واللذة الكاملة، وذلك لكي يتحقق قول النبي ﷺ: «النساء شقائق الرجال».. فالرجل والمرأة وجهان لعملة واحدة، أو شقان لشيء واحد، يقول سبحانه وتعالى (وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون).
لذلك أمر الله سبحانه وتعالى بمرعاة هذه الوحدة في الأصل عند تعامل الرجال والنساء، فقال (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا).

لماذا يتزوج الناس ما داموا يفرحون قليلا بعد الزواج ثم تتحول حياتهم إلى تعاسة وشقاء وخلافات واختلافات مستمرة؟ لماذا يتعارك الأزواج والزوجات كأنهم أعداء؟ وما الحكمة أصلا من الزواج؟!

• توفيق مراقب

الزواج نعمة يا أخي! وكما تقول د.عطي أبو العينين ان الله سبحانه وتعالى قد امتن على معشر النساء والرجال ان خلقهم من نفس واحدة، وهذه النفس الواحدة هي آدم، ولو كان الله قد خلق النساء بمعزل عن الرجال، لكان خلقهن من عنصر آخر، لكن حواء خلقت من ضلع آدم، فهي

مع بعض أصحابه فدعاها الرسول ﷺ لتركب فتذكرت غيرة زوجها، فأكملت مسيرتها وهي تحمل النوى، ومن شدة تعبها أبدى الزبير احساسه بها، فقال: والله لحملك للنوى كان أشد علي من ان تركبي مع الرسول ﷺ وصحابته. وللسيدة أسماء موقف آخر في موضوع الغيرة.
فقد جاءها رجل وقال لها: أريد ان أستظل بظل بيتك، وأبيع ما معي فيرزقني الله. قالت السيدة أسماء: ان الزبير ليغار. وطلبت من الرجل ان يقول ما يريد للزبير. وقالت للرجل: ألم يعد هناك ظل في المدينة إلا بجدار بيتنا؟ فقال الزبير: يا أسماء.. دعي الرجل يتكسب في ظلنا، عسى ان تأخذ الأجر!

قال: نعم، فإن جبريل ﷺ أتاني حين رأيت، ولم يكن يدخل عليك، وقد وضعت ثيابك فناداني فأخفى منك، فأجبتني فأخفيت منك، فلظننت ان قد رقدت وخشيت ان تستوحش، فأمرني ان أتى أهل البقيع فاستغفر لهم.
وينبغي ان تكون بين الزوجين شفافية وصدق، وعلى الزوج ان يبتعد عن الشبهات ولا يغضب من غيرة زوجته وان يفهمها ويرفق بها، ويكون حكيما في معاملتها، وكذلك على الزوجة ألا تشعل نار الغيرة عند زوجها. كان الزبير بن العوام زوج السيدة أسماء بنت أبي بكر شديد الغيرة عليها، وكانت تحرض على ألا تضع نفسها في موضع شبهات، فكانت تحمل النوى من بيتها إلى أرض زوجها، وتسير مسافة طويلة، وفي يوم مر رسول الله ﷺ

زوجتي مريضة بالغيرة، رغم انني احبها وهي تعلم مقدار حبي لها، وتعلم جيدا أخلاقي، وانني لا يمكن ان انظر أو أفكر في امرأة أخرى غيرها، لكنها لا تستطيع إخفاء مشاعر الغيرة، انها تغار بلا سبب، تغار من زميلاتي في العمل، تغار من النساء من جيراننا، بل انها تغار اذا وجدتني اشاهد التلفزيون وكانت مقدمة البرامج مديعة جميلة!
لماذا تغار النساء.. وماذا يمكن ان يفعل رجل مثلي؟!

• توفيق أبو (ع)

الغيرة احساس أشبه بالغيرة لدى معظم النساء وأساسه الحب تجاه الزوج والخوف عليه، وأحيانا يكون الزوج هو المسؤول عن شعور زوجته بالغيرة، إذا كانت لا تثق به، أو اذا كانت تصرفاته تدعو الى الشكوك والريبة. لكن الشيطان له دوره ايضا في حكاية الغيرة، فالشيطان يبذل كل جهده لإفساد العلاقة بين الزوجين المتحابين، ولعلنا نتعلم دروسا من أفعال وتصرفات رسولنا الكريم ﷺ في مسألة الغيرة، فعن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها ان الرسول ﷺ قال لها ذات يوم: أخذك شيطانك يا عائشة؟ فقالت: ولي شيطان يا رسول الله؟ قال: نعم.
قالت: ولجميع بني آدم؟ قال: نعم.
قالت: ولك؟ قال: نعم، ولكن الله أعانني عليه فأسلم. ويروى عن محمد بن تيس بن مخزومة انه قال: اننا احذتكم عني وعن أمي - يقصد خالته السيدة عائشة رضي الله عنها- فيقول: اجتمعت بنا السيدة عائشة فقالت: ألا احذتكم عن رسول الله ﷺ قلنا: بلى.

قالت: لما كانت ليلتي التي هو عندي، انقلب فوضع نعليه عند رجليه، ووضع رداءه، وبسط طرف إزاره على فراشه، فلم يلبث الا ريثما ظن اني قد رقدت، ثم انتعل رويدا، وأخذ رداءه رويدا، ثم فتح الباب رويدا، وخرج وأجافه رويدا، وجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقفنت ازارتي، فانطلقت في أثره حتى جاء البقيع، فرقع يديه ثلاث مرات، وأطال القيام ثم انحرف فانحرفت، فأسرع فأسرعت، فهورل فهورل، فأحضر فأحضرت وسبقته، فليس الا ان اضطجعت فدخل.
فقال: مالك يا عائشة.
قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، فأخبرته بالخبر..
فقال: فأنت السواد الذي رأيته أمامي؟ قلت: نعم.
قلهني في صدري لهداة أوجعتني.
ثم قال: أظننت ان يحيف الله عليك ورسوله، قلت: مهما يكتم الناس فقد علمه الله.

